يمَّمتُ حبَّك[1]

يمَّمتُ حبَّك فاستلهمتُ أشعاري
من منبعِ النُّورِ لا من شَهْقَةِ النارِ[2]
شعرِي وروحيَ أفراسٌ مُجنَّحةٌ
إليكَ تَخفِقُ مُذْ أزمعتُ[3] أسفاري
همسُ الملائكِ إن رنَّمتُ شاركني
ترنيمَ شِعري وغنَّى لَحنَ أوتاري
أَلْهمتني الشعرَ خيلاً دونَها لُجُمٍ
بَريَّةً ذاتَ إقبالٍ وإدبارِ
حُرّاً كَما الحبُّ ، كالينبوع منعتقاً
كالأُسْدِ ما بين مقحامٍ وزآرِ

---

(1) يمَّم: قصد.

(2) شهقة النار: كناية عن صوت اشتعالها.

(3) أزمعت أسفاري: أي عزمت الهجرة إليك.

ومِثلَ شـبابـــةِ الراعي إذا سـكِـــرَتْ

والنهرِ يحْدو له شـادٍ بمـــــزمـــارِ

إليكَ منـــكَ إلاهي، شـاكـــراً أبـــداً

شـــوقـاً يـناجيـك في بَـــوْحٍ وإســرارِ

أُحِـسُّ بـين حـروفي إن مـدحـتُـك مـا

تيَّـــارُ كهربـــةٍ يُصْـغي لتيَّـــــارِ

حـيِّ لـوجـهِـكَ هـبـني أن أطـيرَ بـــــهِ

أعلِّـــــــم الحبَّ من دارٍ إلـــى دارِ

أكحِّـــلُ المُقَـــلَ التَّعبى بِمِـــرْوَدِهِ[1]

تعودُ نَشْـــوانةً في خير إبصـــــارِ

أســقي أروِّي قلـــوبَ العـالَمين بـهِ

فيســعَدُ الكونُ.. يغدو كونَ أطهـــارِ

يعـــودُ بعدَ تَجافِيه وشِـقوتِـــــهِ

قُدْســاً لحبِّك هذا الكوكبُ السَّـاري[2]

***

---

(1) المرود: ما تكحَّل به المقل أي العيون.

(2) الكوكب الساري: أي أرضنا هذه الدوَّارة في الفلك.